

تقرير عن اللقاء التكويني في اللغة
العربية المنعقد يوم السبت 10/2/20
بمؤسسة القديس جبريل

الموضوع:

بطاقة التصحيح وفقا لبيداغوجيا الإدماج

الأهداف:

- إدراك العلاقة بين التقويم و بيداغوجيا الخطأ.
- تحديد مفهوم التقويم داخل بيداغوجيا الإدماج.
- إنجاز بطاقة للتصحيح وفقا لبيداغوجيا الإدماج.

موجز اللقاء:

انطلق اللقاء بكلمة المنسق عبد المجيد الصخرة، أشار من خلالها إلى أن هذا اللقاء يعتبر امتدادا للقاء الأول الذي تمحور حول بيداغوجيا الإدماج، وأكد أن هذه البيداغوجيا لم تأت لتحدث قطيعة مع البيداغوجيات و المقاربات السابقة، بل على العكس من ذلك فهي تأتي لتدعمها و تتفاعل معها، إذ تشكل مثلا الإطار العلمي و المنهجي لتقويم الكفايات، من خلال وضعيات تدفع المتعلم إلى تعبئة تعلماته بشكل مندمج لمواجهة هذه الوضعيات.

و ذكر أن خلال اللقاء الأول و في مرحلة التطبيق تم الاكتفاء بمرحلتين تمرير الوضعية و الإنجاز، على أن يتم التطرق في هذا اللقاء إلى مرحلة التصحيح، كما أوضح أن لقاءين في بيداغوجيا الإدماج غير كافيين للإحاطة بجميع جوانبها، لهذا يبقى من الضروري الاطلاع على موقع الوزارة الإلكتروني أو بعض المواقع المتخصصة لتعميق الجانب النظري.

ثم أخذ الكلمة الأستاذ علي أيت أوشان الذي ذكر أن إدماج التعلم يتم داخل سيرورة، يربط فيها المتعلم معارفه السابقة بمعارفه للاحقة من خلال الإدماج الجزئي أو الكلي أو النهائي. و أشار إلى أن "كزافيي" أكد على أن التلميذ يتعلم بشكل أفضل في إطار بيداغوجيا الإدماج.

انتقل بعد ذلك للحديث عن التقويم و أكد على ارتباطه الوثيق ببداغوجيا الخطأ هذه البيداغوجيا التي ترى في الخطأ إستراتيجية للتعليم و التعلم؛ لأن الخطأ أمر طبيعي للوصول إلى المعرفة و دعم كلامه بالمقولات التالية:

باشلار: " الحقيقة العلمية خطأ تم تصحيحه"

موران: " الخطأ في عدم تقدير أهمية الخطأ"

تاغور " إذا أوصدتم بابتكم أمام الخطأ، فالحقيقة تبقى خارجة"

و يرى الأستاذ علي أن الخطأ يجب فهمه من خلال البحث عن مصدره و تحليله، و هنا تكمن أهمية التقويم و ارتباطه بالخطأ، فالتقويم يرصد لنا التعثرات و يحدد مكان الخلل، و يعتبره الأستاذ بداية للعمل الحقيقي. و أوضح أن الخطأ له ثلاثة أبعاد، هي كالتالي:

- **بعد ابستمولوجي:** حين يرتبط الخطأ بالمعرفة.

- **بعد سيكلوجي:** حين يرتبط بالتمثلات.

- **بعد بيداغوجي:** حين يرتبط بطرق التدريس و المناهج.

و عن التقويم من منظور بيداغوجيا الإدماج قال الأسكن علي: بدل تقويم المتعلم من خلال سلسلة من الأسئلة، تقترح بيداغوجيا الإدماج تقويمه من خلال عرض وضعية مركبة عليه، تستهدف الكفاية النهائية التي يجب التحكم فيها، و يعتبر المتعلم كفاء إذا توفق في معالجتها. و ذكر أن تقويم الكفايات يتم عبر المراحل التالية:

1 - تحديد الكفايات المستهدفة.

2 - تحليل الكفاية من حيث:

أ- المهام: ماهو منتظر من المتعلم إنجازه.

ب - الموارد: التعلّمات المنتظر تعبئتها لتحقيق الكفاية المستهدفة.

3 - بناء الوضعية التي ستقاس من خلالها الكفاية.

4 - تحديد معايير و مؤشرات إنجاز الكفاية المستهدفة.

5 - إعداد شبكة التقويم.

ثم أشار إلى أن شروط و خصائص تقويم الكفاية كثيرة و ذكر منها ما يلي:

1 - أن تكون الوضعية مركبة و تفرض تعبئة الموارد و حسن استغلالها.

2 - أن تكون ملائمة و مناسبة لمستوى المتعلمين .

3 - أن تكون جديدة أي غير منجزة سابقا مع المتعلمين .

4- أن تكون لغتها واضحة.

5- أن تكون تعليماتها واضحة.

بعد هذا الجانب النظري انتقل المشاركون و المشاركات إلى المرحلة التطبيقية، إذ تم العمل في إطار ورشات، و قد تلقوا التعليمات التالية:

- تحديد وضعية لإدماج التعلّات .

- إنجاز بطاقة للتصحيح وفقا لبيداغوجيا الإدماج مع الاستعانة بالوثيقة المتضمنة للهيكلية النموذجية.

- قياس الكفايات التالية: إنتاج نص وصفي / نص حوارى / نص سردي، شفها أو كتابيا.

ثم شرعت المجموعات في إنجاز ما طلب منها، و كان كل من المؤطر و المنسق يتدخل لتوجيه و مساعدة المجموعات .

عند الانتهاء من العمل قدم مقرر كل مجموعة ما توصلت إليه مجموعته و كانت تسجل بعد كل تقديم بعض الملاحظات و تناقش. و من بين الأعمال التي توصلت إليها المجموعات، نجد العمل التالي:

الوضعية: وصلت إلى المدرسة صباحا، فوجدت حارس المدرسة ينظف الساحة مستعملا خرطوم الماء.

نبيه إلى تصرفه معتمدا تقنية الحوار و ملتزما بما يلي:

- موضوع تذيير الماء .

- تقنية الحوار .

- استعمال أسلوبى الاستفهام و التعجب.

- استعمال جمل فعلية و أخرى اسمية.

- استعمال أفعال في المضارع و أخرى في الأمر

| المعيار 3 | المعيار 2 | المعيار 1 | التعليمات |
|---|--|-----------------------------------|------------|
| جودة التقديم | سلامة اللغة | الملاءمة | |
| - اعتماد استشهاد - الكتابة بخط مقروء | - استعمال أسلوبى الاستفهام و التعجب | - التصميم الملائم للحوار | التعلّمة 1 |
| - تقديم العمل بطريقة منظمة | - استعمال جمل اسمية و أخرى فعلية بشكل سليم | - الالتزام بتقنية النص الحوارى | التعلّمة 2 |
| | - استعمال زمنى المضارع و الأمر استعمالا سليما | - الالتزام بموضوع الحوار | التعلّمة 3 |

و في نهاية اللقاء شكر المنسق الأستاذات و الأساتذة المشاركين في اللقاء على حضورهم
مشاركتهم الفعالة و ذكرهم بضرورة تفعيل هذه الطرق الحديثة في التقويم و التصحيح

عبد المجيد الصخرة